

22 - واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه عينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المسلمون هذه المحاضرة التي عنون لها بهذا العنوان واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ندور حول امر الله عز وجل لعباده بالاعتصام - [00:00:30](#)
هذه وميثاقه وبكتابه ودينه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبامره الاجتماع ونبذ التفرق. فان هذا الموضوع من اصول الدين العظام. لانه لا اسلام الا بلزوم كتاب الله عز وجل. والاعتصام بدينه. ولا اسلام الا بجماعة - [00:01:00](#)
كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة. ولا امانة الا بسمع وطاعة رواه الدارمي في سننه المعروفة بالمسند. وذلك - [00:01:40](#)

لان التفرق من ملة المشركين وليست من ملة المسلمين. قال الله تعالى الا ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون امرنا الله عز وجل بالاجتماع. ونهانا - [00:02:10](#)
عن التفرق في آيات كثيرات. وهذه الآية التي هي عنوان هذه محاضرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا نزلت بسبب فتنة كانت كادت ان تكون بين الانصار الاوس والخوز والخزرج. وذلك - [00:02:40](#)

انهم كانوا في الجاهلية اعداء متناحرين. بينهم حرب وعداوات. فلما اسلموا جمعهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم فصاروا اخوة متحابين متوادين. ولذلك يوم الله بهذه النعمة. فيقولوا واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:03:10](#)
فاصبحتم بنعمته اخوانا. هذه الفتنة التي كادت ان تشب بينهم سببها ان يهوديا من احبار اليهود اسمه شاس ابن قيس مر ومعه فتى من فتيان يهود ورأى الانصار مجتمعين في مجلس - [00:03:50](#)
واحد من قبائل الاوس والخزرج متوادين متآلفين فقال قد اجتمع هذان الحيان ولئن اجتمعوا لن يبقى لنا في او في يثرب مقام لانه يعلم انهم اذا اجتمعوا على الاسلام سيكونون - [00:04:20](#)

دون يدا قوية تخرج اليهود من جزيرة العرب. فعند ذلك ارسل ذلك الفتى وقال له اجلس بينهم واسألهم عن الايام التي كانت بينهم يعني الحروب والقتال الذي كان بين الاوس والخزرج. فجلس هذا الفتى بينهم وقال - [00:04:50](#)
من الذي قال كذا وكذا؟ يعني من الشعر من احد الحيين. في يوم كذا وكذا في معركة كذا وكذا. قال فقال احدهم قال شاعرنا كذا وكذا يفتخر وقال الاخر بل قال الشاعرنا فلان كذا وكذا. فعند ذلك حميت - [00:05:20](#)

العصبية واستغلها المنافقون الذين كانوا في المدينة تأسن القوم بالكلام. حتى تواعدوا السيوف. وان يقتتلوا فخرجوا في ظاهر المدينة تواعدوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج اليهم يجر رداءهم - [00:05:50](#)
ووقف بين الصفين وقال يا ايها الناس ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم انا رسول الله فقرأ عليهم هذه الايات فانزل فعند ذلك ندم القوم وبكوا وتعانقوا ورجعوا الى المدينة اخوة متحابين فانزل الله فيهم هذه الايات. يقول عز وجل في اولها يا ايها الذين امنوا -

امن ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. ومن ينتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا - 00:07:00

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على - 00:07:20

الى حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم امة الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذي - 00:07:40

حين اسودت وجوههم فكفرتم بعد اكفرتم بعد ايمانكم واما الذين ابيضت وجوه فذوقوا العذاب بما كنتم تكذبون بما كنتم فاما الذين اسودت وجوههم فكفرتم بعد ايمانكم وذوبوا العذاب بما كنتم تستكسبون. واما الذين ابيضت - 00:08:10 وجوههم ففي نعمة في رحمة الله هم فيها خالدون. تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق. الى اخر الاية هذه الايات نزلت في هؤلاء القوم وهي عظة وعبرة للامة وامر لهم ان يجتمعوا وان لا يسمحوا لاحد ان يدخل بينهم الفتن - 00:08:30

مهما كان واذا كانت الفتن كادت الفتنة والوشاية كادت ان افسد ما بين الاوس والخزرج بين الانصار الصدر الاول فكيف بالناس بعد زمان وبعد الجهل وبعد دروس الاسلام وظلع اهله فلذلك ينبغي للمسلمين ان يعتصموا بحبل الله جميعا. يقول الله في - 00:09:00 هذه القصة يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب هذا اليهودي او غيره لو يأتي من المنافقين او من الكفار او من النصارى من كفار النصارى او كفار المشركين - 00:09:30

اطفال اليهود او غير ذولا. يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وقد يكون بمعنى الاقتتال والحرب لان النبي صلى الله عليه وسلم سمي ذلك كفرا فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتال - 00:09:50 كفر فذلك التفرق بين المسلمين امره عظيم. والجماعة امر اهم عند الله عز وجل. ولذلك نهى الله عن كل ما يسبب الفرقة حتى الغيبة والنميمة. وحتى اداب اليسيرة قد تسبب - 00:10:20

بغضاء بين المسلمين وتسبب الفرقة. وامر بالجماعة في كل سورة وحال حتى اوجب الجماعة صلاة الجماعة في المسجد. حتى انه نهى عن التفرق في كل شيء وامر بالاجتماع ولو في صلاة الخوف في المعركة - 00:10:50

جاءت صلاة الخوف جماعة. ولها صفة. كل ذلك مراعاة للجماعة ونهى الله عن الاختلاف تبارك وتعالى. ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف. فهنا يقول الله عز وجل وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. الايات التي - 00:11:20 تأمركم بالجماعة. وتأمركم بدين واحد. وبكتاب واحد. وبعقيدة واحدة وتجتمعون الى قبلة واحدة كيف يكون لماذا يكون التفرق؟ وفيكم رسوله صلى الله عليه وسلم. تقتدون به وبسنته وتطيعون امره وكيف يكون التفرق؟ ولذلك يقول الله وكيف تكفرون؟ وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

امية اتصل بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. لاحظ قوله اتقوا الله حق تقاته. في هذا السياق مما - 00:12:28

يدل على ان الاخلال بالجماعة اخلال بالتقوى. وانه لا يتم التقوى حق التقوى الا بلزوم الجماعة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا - 00:12:48

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تناصحوا من واللّه واللّه امركم وان لا تلزموا جماعة المسلمين. لابد هذه ثلاث يرضاها الله لنا ويأمرنا بها. عبادة الله وحده عطاء ولزوم جماعة المسلمين ومناصحته هؤلاء من ولاه الله امرنا. ولزومه لانه لا تكون النصيحة - 00:13:08 الاجتماع معه. والطاعة. ولذلك يأمر الله بهذا. واعتصم بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا اعتصموا بحبل الله. ما هو حبل الله؟ هو ليس وهو القرآن. وهو السنة. سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الدين الذي جاء به. عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

وهو عهد الله الذي اخذ علينا وميثاقه اعتصموا بحبل الله جميعا لانه حبل متين من تمسك به هدي. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصانا بذلك حتى في خطبته في يوم عرفة قال اوصيكم بكتاب الله عليكم - [00:14:09](#)

بكتاب الله. ولما رجع من حجته صلى الله عليه وسلم خطب باصحابه خطبة فقال اوصيكم بكتاب الله. كرر ذلك ولما ودع اصحابه في اخر ايامه صلى الله عليه وسلم خطبهم خطبة عرفوا - [00:14:39](#)

انها خطبة مودع فيقول العرياض ابن سارية وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة. ذرفت منها العيون. ووجلّت منها القلوب فقلنا يا رسول الله اوصنا او ماذا تعهد الينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله - [00:15:06](#)

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:15:31](#)

رواه الامام احمد واصحاب السنن باسناد صحيح. فهذا الحديث العظيم الوصية النبوية في اخر في ايام اوصاهم بهذا. قال اوصيكم بتقوى الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. كما هذه الاية والسمع والطاعة. لانه لا يكون لا يتم الاسلام ولا - [00:16:01](#)

الناس وتكون لهم قوة الا بالاجتماع على امام يسمعون له ويطيعون. ولذلك لما كما في الصحيحين من حديث حذيفة بن اليمان قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل يعني الاسلام - [00:16:31](#)

فهل بعد ذلك بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قال وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن - [00:17:00](#)

يدخله شيء من البدع او من الاهواء او من الفتن. قال فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم. من اطاعهم قذفوه فيها. تكثر الفتن تكثر الاطماع تكثر الاهواء. فكل يدعو الى طريقته. ويدعو الى ما يريد. والناس - [00:17:20](#)

تابعونا احزاب فتن بدع اهواء مطامع يدعو كل كل يدعو الى من يتبعه على ما يريد. على ابواب جهنم يدعون الناس الى هل يقولون للناس تعالوا الى النار؟ لا. يقولون تعالوا الى الخير الذي معنا. لكنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاة على ابواب جهنم - [00:17:50](#)

من اطاعهم قذفوه فيها. قال فماذا تأمرني يا رسول الله؟ ان ادرت ذلك ان ادرت ذلك الزمان السيء الذي فيه هذه الفتن واختلاف الرايات واختلاف الاهواء والدعاة الى غير ذلك. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. جماعة - [00:18:20](#)

وامام المسلمين الذين اجتمعوا عليه. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت. ليس الانسان ان يكون تبعا لملة فلان او عقيدة فلان او مذهب فلان بل سنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

وان كان للمسلمين جماعة وامام يجتمعون عليه. امير يجتمعون عليه فليلزم ولذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجماعة رحمة والفرقة عذاب الجماعة رحمة. والفرقة عذاب. وهذا صحيح. الواقع يصدق ذلك. لما يكون الناس مجتمعين - [00:19:20](#)

على امير لهم يمنع بعضهم من بعض يكونون في رحمة فاذا تفرق صار نزل عليهم العذاب وتسلطت عليهم الاعداء. وسام بعضهم بعضا سوء العذاب. يقتل بعضهم بعضا. يسبي بعضهم بعضا - [00:19:50](#)

وينهب بعضهم مال بعض الى غير ذلك. بسبب الفرقة. ولعلكم رأيتم ذلك في بلدان المسلمين وما نسأل الله ان يرفع البلاء عن المسلمين. ولذلك لما رجع عمر مرة من حجة حجة - [00:20:10](#)

من حجاته خطب في الناس وقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا في هذا المكان. فقال من اراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. من اراد بحبوحه الجنة فليلزمه - [00:20:30](#)

فان يد الله على الجماعة وضع الله يده عليهم ورحمته عليهم ولان الناس اذا اجتمعوا وتعاهدوا وتبايعوا على بيعة واحدة يد الله فوق

ايديهم فلهم من الله عز وجل ايش؟ الامان والاتمام فاذا نقضوا رفع الله - 00:21:00

سبحانه وتعالى. فلذلك هذا الاصل اصل عظيم. ينبغي للمسلمين ان يتفطنوا له ويعلموا ان الله امرهم به. ورسوله صلى الله عليه وسلم اكد فيه. ولذلك حذرنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرق الخارجة عن الجماعة. كفرقة الخوارج - 00:21:28 فقال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. تقتلها اولى الطائفتين بالحق وقال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. وقال شر قتلى تحت اديم السماء وقال من قتلهم له اجر كذا وكذا ومن قتلوه - 00:21:58

فله كذا وكذا كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خير قتيل من قتلوه. ولذلك ذلك الصحابة اتفقوا على قتلهم. اتفقوا على قتلهم. وفرح علي رضي الله عنه انهم هو الذي - 00:22:28

قتلهم يوم النهروان لانهم كما قال صلى الله عليه وسلم حدثاء اسنان سفهاء واحلام اي عقول يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان. فرقوا الجماعة. فلذلك كانت الامة مجتمعة على بعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر ثم على عمر ثم على عثمان اول امره - 00:22:48

ثم في اخره تفرقوا عليه وخرجت عليه الخوارج. ونهاهم الصحابة وزجروهم فابوا. فخرجوا على امير المؤمنين. عثمان رضي الله عنه وقتلوه فتفرقت الامة ومن ذلك اليوم لم تجتمع صارت فيها الحروب والفتن واخبرنا - 00:23:18

النبي صلى الله عليه وسلم عن الافتراق لكن بين انه لا يفارق الجماعة الا الفرق الضالة فقال عليه الصلاة والسلام افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:23:48

افتترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ يعني الواحدة الناجية. قال الجماعة - 00:24:08

وفي الحديث الاخر حديث ابي هريرة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحة فبين صلى الله عليه وسلم صفة فرقة ناجية الطائفة الناجية التي - 00:24:28

قال فيها صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرها من خذلها ولا من خالفها حتى تقوم الساعة بينها في الحديث الاخر انهم هم الجماعة. وبينها في الحديث الاخر ان انهم من كان على ما كان عليه - 00:24:48

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لانهم وصانا في الحديث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الخوارج لما خرجوا وفرقوا المسلمين تركوا طريقة الصحابة. صاروا في شق الصحابة على الصراط - 00:25:08

مستقيم. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:25:28

ويظهر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا. تأمل هاتان الايات هاتين الايتين في سياق واحد. مثل حديث ان الله يأمركم يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه - 00:25:48

ولا تشركوا به شيئا وان تلزموا جماعة المسلمين. وتناصحوا من ولاة الله امركم. هنا في هذه الاية يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له ويتبع غير سبيل المؤمنين. ينحرف عن الجماعة. ثم بعدها يقول - 00:26:08

قل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء؟ العبودية من يشرك بالعبادة وهناك في الحديث يقول ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. فهذه الاية مفسرة او هذا الحديث مفسر لهاتين الايتين. فالذي - 00:26:28

ينحرف عن الجماعة. شابه المشركين ولم يشابه المؤمنين. لان الله تعالى يقول منيب اليه واتقوه واقموا الصلاة. ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. زينت لهم اعمالهم. اعمالهم زينت لهم. فظنوا ان - 00:26:48

فرحون احزاب فرحة بما عندها. فقال الله عز وجل هم فرحون بما عندهم. لكنكم افرحوا بكتاب الله. قال عز وجل فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هذا الكتاب هذه السنة احمد ربك. ان الله - 00:27:18

انشأك على الاسلام وعلى السنة وعرفت الكتاب والسنة. وعرفت علماء الاسلام يبينون لك ذلك. هذه نعمة من الله فليلزم الجماعة ولا ينحرف عنها. فان من شذ عن الجماعة شذ في النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعود الى سائق الايات - [00:27:38](#)
من ال عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. لاحظ اعتصموا بحبل الله جميعا ولا لا تفرقوا ثم قال واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. كيف كانت العرب - [00:27:59](#)

قبل الاسلام كانوا امة متناحرة متقاتلة ضعيفة ذليلة سلت عليها الفرس والروم فارس تتسلط عليها والحبشة وليس لهم امام ولا جماعة. يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا ولكن الله بعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم. وانزل فيهم كتابه وشرع - [00:28:19](#)

دينك. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اي ملة غير الاسلام لا يقبلها الله - [00:28:50](#)
ولا يرضى فلا يرضى الا الاسلام. ولا يقبل الا هذا الدين وهذه الشريعة التي بعث بها صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو - [00:29:10](#)

رواه البخاري ومسلم. لانه لو كل شخص احدث شيئا وتعبد فيه صارت ملل لكنه دين واحد. لا يبقى ولا يثبت الا اذا لزم طريق واحد وهو طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فعليكم بسنتي - [00:29:30](#)
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم محدثات في الاديان والبدع. اياكم واياه. فان كل بدعة ضلالة. ما في بدعة حسنة وكل ضلالة في النار. لا تهدي الى الجنة. تهدي الى النار. ولذلك انظر الى سياق الايات نفسها التي معها. ويقول - [00:29:50](#)

الله عز وجل مادحا طريقة ما كان عليه الصحابة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معه. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت - [00:30:20](#)
الانهار خالدين فيها بدأ ذلك هو الفوز العظيم. هذه طريقته. اين مآلها الى الجنة. الفوز تجري تحتنا لكن الطريقة الاخرى نعوذ بالله الى ليست الى الجنة. والى التفرق والى العذاب. فلذلك يقول الله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم - [00:30:40](#)

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوب. فاصبحت بنعمته اخوانا. هذه صفة المؤمنين. بعض الناس في نفسه على بعض المسلمين شيء. لانه من الحزب الفلاني او من الجماعة الفلانية او من الدولة الفلانية - [00:31:10](#)
خوف من الطريقة الفلانية او من المذهب الفلاني. لماذا؟ هل هذا الذي رضي الله؟ هل هذا يرضاه الله ها لا يرضى الله ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولن تؤمنوا حتى تؤادوا - [00:31:30](#)

او تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. بالله مسلم يبغض المسلم الفلاني لانه من المذهب الفلاني. او من الفلاني لماذا هذا التفرق؟ لماذا؟ السنا رسولنا واحد؟ ربنا واحد - [00:31:57](#)

رسولنا واحد ديننا واحد. كتابنا واحد. سنة رسولنا واحدة ومحفوظة فلماذا هذا التفرق؟ لماذا التعادي قد يختلف الاراء؟ قد يختلف العلماء لكن هل بينهم تعادي؟ ليست المذاهب الاسلامية الفقهية. اربعة للائمة المتبوعين. الائمة المجتهدين. ابو حنيفة - [00:32:25](#)
ومالك والشافعي واحمد هل تعلم ان احمد تلميذ الشافعي؟ والشافعي تلميذ مالك ها وابو حنيفة ومالك واصحاب ابي حنيفة تلاميذ ابي حنيفة تتلمذ على مالك ورووا عنه الموطأ موطأ محمد بن الحسن رواية محمد بن الحسن عن مالك - [00:32:53](#)

اذا كان الشافعي خريج مالك. واحمد خريج الشافعي. احمد بن حنبل يقول لمحمد بن محمد بن الشافعي لان محمد بن محمد بن ادريس الشافعي ابن الشافعي. يقول له احمد ابن - [00:33:22](#)

حنبل يا محمد ان اباك احد ستة ادعو لهم في صلاتي كل سجدة. وكان احمد يقول الشافعي مثل الشمس للدنيا والعافية للبدن. يحبه. شيء الذي تعلم منه هل بينهم شيء؟ لا - [00:33:40](#)

بينهم الود الشافعي. تتلمذ على مالك. خمس عشرة سنة وهو عنده ذهب من مكة الى المدينة بين يدي ما لك. يحبه حتى مات. فلما

مات رحل الى العراق عند تلاميذ ابي حنيفة يتتلمذ على ابي يوسف وعلى محمد ابن الحسن. احمد ادرك ابا يوسف. القاضي -

[00:34:05](#)

لتلميذ ابي حنيفة وتتلمذ عليه. هكذا كانوا. فلماذا آآ بعض الناس يشعر ان بينهم شيئا ائمة متوادون. بعضهم تلميذ بعض. ورحم الله الامة بفقههم وعلمهم وكتبهم ولذلك لما رحل يحيى ابن معين الى مصر ورجع قال له احمد ابن حنبل كتبت كتب الشافعي يعني -

[00:34:34](#)

الام والمسنند كتب الشافعي الام والرسالة لان المسند جمع فيما بعد. كتب الشافعي الفقه والاصول. قال لا. قال ذهبت رحلته بلاش يعني كأنه لماذا ما تكتب كتب الشافعي؟ تتعلم منه؟ ولما جاء الشافعي - [00:35:04](#)

امسك احمد له البغلة ويسأله ويقود به بغلته الشافعي راكب. فقال له يحيى ابن معين من هذا؟ قال هذا الشافعي ان اردت العلم فالزم ذنب البغلة المقصود بهذا ان علماء الاسلام وائمتنا كانوا على تواد وتوافق مجتمعين - [00:35:25](#)

يحب بعضهم بعضا. فلماذا الامة تأتي بهذا الانحراف؟ فلنجتمع على السنة. فلنجتمع على السنة ولنجتمع على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه التي امرنا بها ولنسمع ولنطع لائمتنا الذين امرنا الله بطاعتهم. قال عليه الصلاة والسلام اسمع واطع للامير وان جلد ظهرك - [00:35:51](#)

واخذ مالك لماذا؟ حتى لا تتفرق الامة. حتى لا تتفرق الامة المصلحة للامة وليست للامير. لان الناس يظنون ان هذا لمصلحة الامير لا لمصلحة الجماعة مصلحة الاسلام. لانهم لو تفرقوا - [00:36:18](#)

صار الدمار على الاسلام تفرق ولذلك لما قتلوا عثمان الخوارج تفرقت الامة قوم بايعوا لعلي وقوم عثمان وهكذا. وخرجت الخوارج قتلوا من الصحابة نفوسا كثيرة وقضى عليهم علي ابن ابي طالب وبقي منهم - [00:36:38](#)

وتعطل الجهاد خمسة سنين من سنة خمس وثلاثين سنة قتل عثمان الى سنة اربعين عام الجماعة لماذا؟ لان المسلمين شغلوا فيما بينهم. وشغلوا بالخوارج. وزحفت الروم على المسلمين. تعطل نسهر فيما بين - [00:37:00](#)

حتى جاء عام الجماعة وتنازل الحسن بن علي للامير لمعاوية واجتمع المسلمون على معاوية بن ابي سفيان فعند ذلك عز الاسلام جديد سارت الجيوش الاسلامية في بقاع الارض حتى المشركين ولاهل الكتاب عن بلاد الاسلام. فالفرقة دمار على حتى على العقائد. حتى على الدين - [00:37:25](#)

فلذلك وصيتي لاخواني المسلمين هي ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من اراد بحبوة الجنة فليلزم فان يد الله على الجماعة. عليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها - [00:37:57](#)

وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم انا اسألك يا ذا الجلال والاکرام في هذا اليوم المبارك ان تجعلنا من عبادك المتقين المباركين. وان تتقبل حجتنا وحج المسلمين - [00:38:17](#)

اللهم انا نسألك ان تجعل المسلمين مجتمعين متوحددين متفقين. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم من ارادنا واراد المسلمين واراد بلادنا وديننا. اراده بسوءنا اللهم عليك به. اللهم عليك به واشغله بنفسك. يا ذا الجلال والاکرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون -

[00:38:37](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:38:57](#)